واستعرضت الاخت خديجة المشكلات اليومية الملموسة التي تواجهها المرأة الفلسطينية، في الوقت الحاضر، من خلال حصار البيئة الاجتماعية، كأن يتزوج الرجل امرأة أخرى، أو يتم طلاقها بشكل تعسفي، وتحرم، بسبب ذلك، من رؤية أطفالها حتى وهم في سن تسمح الشريعة للأم فيها بالاشراف الكامل على رعاية أطفالها. فضلا عن حوادث قتل الفتيات اللواتي يخرجن على ارادة الأهل فيما يتعلق بمستقبلهن العاطفي أو الزوجي، وأوضحت أنه من المؤسف ألا تقف الثورة من هذه الظواهر الاجتماعية الموقف الحازم والضروري، للحد من تفاقمها في المخيمات الفلسطينية. وتابعت الاخت خديجة تقول: «إنه لأمر سار أن تشكل نسبة العاملات في «صامد» ٦٧٪ من مجمل العاملين، ولكن حبذا لو تتعرف على مشاكلهن الاجتماعية». وفي ختام مداخلتها، ركزت الاخت خديجة على ضرورة وضع الحلول للمشاكل القائمة بتعميم الحضانات للمؤسسات الكبرى التي تستخدم النساء، ومراعاة تحديد ساعات العمل للمرأة الأم، «فنحن نعرف مشاكل المرأة والآن ينبغي مواجهتها بوضع الحلول».

أما الاخت حسناء عراقي، احدى العاملات في «صامد»، فتحدثت عن وضع المرأة العاملة في هذه المؤسسة قائلة: «ان المجال مفتوح لمشاركة المرأة في التأهيل المهني والثقافي، وفرص العمل متاحة. وقالت انه توجد مسؤولات لمجموعات عمل في المشاغل. لكن، حتى الآن، لا توجد مسؤولة واحدة تدير مشغلاً بكامله، رغم توفر الكفاءات النسائية لتسلم هذا الموقع. وأشارت الى أن رواتب الفتيات والشباب متساوية. لكن عدم توفر حضانات هو كبرى المشاكل للعاملة الأم. وطالبت، في مداخلتها، الادارة بضرورة إعطاء المرأة فرصة الغياب في حال مرض ابنها دون أن يتم حسم ساعات الغياب هذه من راتبها الشهري. وكذلك اعطاء المرأة اجازة أمومة أطول عند الولادة.

وقد عقّب الاخ قريع، مسؤول «صامد»، على كلامها بقوله: «إن هناك مآخذ كثيرة نطرحها بجرأة، ولكن لدينا النية الصادقة والإكيدة للتغيير والتطوير». وتبعته في التعقيب الأخت عصام عبد الهادي مشيرة الى واحدة من أهم مشكلات المرأة، وهي تفشي الأمية. وأشارت الى ضرورة شن الحملات لمحو الأمية من صفوف النساء الفلسطينيات، وبخاصة في أوساط العاملات.

ثم افتُتح باب النقاش، حيث طلبت الكلام العديد من الحاضرات والحضور، وقاموا بالاضافة أو التعقيب أو التعليق على القضايا التي طُرحت في المداخلات الاربع. وقد استهلت النقاش الأخت نجلاء نصير بإشارتها الى ان الحركة النسائية الفلسطينية اقتصرت طبقياً على مجموعة من المثقفات، ولا يزال هذا الوضع قائما الى حد ما حتى الآن، رغم اتساع دائرة نشاط المرأة. وتوجهت الى اتحاد المرأة بقولها: إن مهمة الاتحاد لا تكون بالتوجه لنساء التنظيمات، ولكن لعموم النساء الفلسطينيات. كما ركزت على ضرورة تأهيل المرأة مهنياً ورفع مستوى تحصيلها العلمي.

وتحدثت، بعدها، الدكتورة غانية ملحيس، مسؤولة شؤون الموظفين في «صامد»، مشيرة، في مجمل حديثها، الى قصور الطلائع النسائية عن تنفيذ مهامها والى أن مشكلة المرأة لا تُحل بارتفاع نسبة تمثيلها في المؤسسات القيادية.

أما الاخت سلوى أبو خضرا عضو الأمانة العامة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، فقد تحدثت عن سلبيات المشاركة العسكرية الاولى للمرأة في الثورة، حيث لم تؤخذ مثل المشاركة بالجدية اللازمة. وأنحت باللائمة على المسؤولين الذين لا يعطون لمشاركة المرأة الوقت الكافي لدعم نضالها ونشاطها، سواء في العمل أم في المنزل. وطالبت بضرورة أن تخرج هذه الندوة بخلاصة بطرحها اتحاد المرأة الفلسطينية على المجلس الوطني المقبل.

وفيما يتعلق بالقضايا المطروحة في الندوة، دعت الاخت سامية بامية، الى ضرورة ان يأتي التمثيل النسائي، في المواقع القيادية للمرأة، من خلال نضالها، وليس منحه من أحد. وأكدت على أهمية النضال لتنفيذ البرامج المطروحة من أجل تطوير الأوضاع العامة للمرأة. وفيما انتقدت الاخت ماجدة أبو شرار محررة في اذاعة صوت الثورة الفلسطينية، بُعد الكادرات النسائية عن النشاط في اتحاد المرأة، ركزت